

## تعزيز اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي: ChatGPT أنموذجًا

دكتور يحيى محمد الرمانة

كلية الإمارات للتطوير التربوي

Yahia.alramamneh@gmail.com

### المقدمة:

يتأثر تعلم اللغة العربية وتعليمها بعدد من العوامل منها؛ اتجاهات متعلميها ودافعيتهم لتعلمها، لذا فمن الأهمية بمكان السعي دومًا إلى استكشاف أساليب مبتكرة تُسهم في تعزيز اتجاهات متعلمي اللغة العربية وتزيد من دافعيتهم في دروس تعلمها. وقد برز الذكاء الاصطناعي التوليدي وتحديدًا ChatGPT كوسيلة واعدة في مجال التعليم عامةً، وتعليم اللغة خاصةً، حيث إنها يتضمن خصائص تفاعلية قد تسهم في توفير تجارب تعليمية تفاعلية مُخصصة لمستويات المتعلمين جميعها، لذا تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الخصائص التي يقدمها الذكاء الاصطناعي التوليدي، ChatGPT على وجه الخصوص، في تنمية اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية.

تحتل اللغة العربية مكانة مهمة في عالم اللغات وتلعب دورًا مهمًا في التطور الثقافي والاجتماعي والفكري للمجتمعات التي تتحدث بها. (تقرير حالة اللغة العربية ومستقبلها، 2021)، ومع ذلك يواجه الطلبة تحديات كثيرة في تطوير اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة العربية؛ بسبب طرق التعليم التقليدية المنتهجة في تعليمها التي تفتقد إلى تخصيص عملية التعلم بحيث تُلبّي احتياجات الطلبة وتشركهم بفاعلية (طه، هنادا، 2019)، لذا برزت الحاجة ماسة لاستكشاف أساليب وأدوات مبتكرة تسهم في تنمية اتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية وزيادة تحفيزهم على تعلمها.

تميّز الذكاء الاصطناعي قدرات هائلة على محاكاة التفاعلات الإنسانية، وتوفير تجارب تعليمية مصممة وفقًا لاحتياجات الطلبة، ومع ولوج الذكاء الاصطناعي التوليدي - ChatGPT على وجه الخصوص - شهدنا حالة استثنائية، وإقبالاً منقطع النظير؛ لما يحمله من إمكانيات واعدة في خدمة عملة التعليم عامة، وتعليم اللغة خاصة، فهو نموذج لغويّ مُولّد لاستجابات تحاكي القدرات الإنسانية، وتتشاطر معه في تكوين المحادثات اللغوية (Brown et al. 2020)، حيث يُمكن استخدامه في تكوين أنشطة تعليمية تفاعلية مبنية على المنهج التواصلي في تعليم اللغة العربية المعتمد على الحوار، والعمل الجماعي، والتغذية الراجعة البناءة، وتوفير مصادر تعليمية مصممة وفقًا لاحتياجات الطلبة ومستوياتهم اللغوية.

تهدف هذه الورقة إلى استكشاف الخصائص التي يمتلكها الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT التي يُؤسس عليها في بناء بيئات تعلم إيجابية تفاعلية في دروس اللغة العربية، وبناء تجارب تعليمية تعزز الانغماس اللغوي لدى الطلبة، وتمنحهم الفرصة الكاملة لممارسة اللغة ممارسة حقيقية في سياقات تعليمية مرتبطة بممارساتهم اليومية؛ مساهمة في تعزيز اتجاهات الطلبة وتحفيزهم لتعلمها، كما تسعى هذه الورقة إلى تقديم رؤى عملية للمعلمي اللغة العربية، والقائمين على تدريبهم، من خلال توفير محادثات تطبيقية عملية مع ChatGPT مساهمة في توفير أنشطة تعليمية تفاعلية، و قائمة من المطالبات التواصلية مع ChatGPT التي تشكل عنصرًا مهمًا في تحسين استجابته والوصول إلى الغاية المنشودة.

حيث سنستعرض في الأجزاء الآتية من هذه الورقة الدراسات الأدبية المتصلة بتنمية اتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية، ونستكشف الأدوار التي يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT أن يلعبها في تعليم اللغة، كما سنقدم المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، ومناقشة النتائج التي تمّ التوصل إليها، كما ستكون هناك وقفة خاصة في مناقشة النتائج، وتسليط الضوء على الفوائد المحتملة لاستخدام ChatGPT نموذجًا لتنمية اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية، محاولة في تمهيد الطريق لتشكيل ممارسات تعليمية مبتكرة في تعلم اللغة العربية.

## الدراسات السابقة:

يُعدّ فهم اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية أمرًا محوريًا في تصميم استراتيجيات تعليمية فعالة، تعزز المشاركة والتحفيز، حيث ينهض هذه القسم باستعراض الدراسات السابقة المتصلة بتنمية اتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية، وهو دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليمها وتعلمها، واستخدام ChatGPT نموذجًا لتعزيز تجارب تعليمية لغوية فعّالة.

### أولاً: اتجاهات الطلبة نحو اللغة:

أظهرت عدد من الدراسات أن اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة تؤثر بشكل كبير على نتائج تعلمهم (Arrosagaray وآخرون ، 2022)، حيث يؤكد نموذج غاردنر الاجتماعي التربوي (1985) على أهمية الاتجاهات والتحفيز ومعتقدات الطلبة في تعلم اللغة، فقد ثبت أن اتجاهات الطلبة الإيجابية تجاه اللغة المقصودة وثقافة اللغة نفسها تسهم في تعزيز الطلبة وتحفيزهم و تحسين كفاءتهم اللغوية بشكل عام (Dörnyei, 2014). (Brown, 1988).

أكد (Kaba, A, 2020) في دراسته الاستقصائية أن اتجاهات الطلاب تجاه التعلم يمكن أن يكون لها تأثير كبير على تحصيلهم الأكاديمي، كما يمكن أن تؤدي الاتجاهات الإيجابية تجاه التعلم إلى زيادة الحافز والمشاركة والجهد، مما قد يؤدي في النهاية إلى نتائج أكاديمية أفضل.

وقد أظهرت دراسات أخرى أيضًا أن عملية التعلم الفعالة يمكن أن تغير الاتجاهات السلبية، وأن اتجاهات الطلبة تلعب دورًا في نجاح تعلم اللغة. لذلك، فإن معرفة اتجاهات الطلبة تجاه تعلم اللغة ومعالجتها أمر مهم لتشكيل عملية التعلم نفسها وتحسين نتائج تعلم اللغة (Arrosagaray وآخرون ، 2022).

وفي السياق نفسه تضمنت دراسة (Oroujlou وآخرون، 2011) العوامل التي يمكن استخدامها لتغيير اتجاهات الطلبة بشكل إيجابي تجاه تعلم اللغة ومنها؛ خلق جو ودي في الغرفة الصفية، وتوفير بيئة منخفضة القلق تركز على المتعلم ، وتقديم تغذية راجعة إيجابية وتعزيزها، وتشجيع الطلبة على تحديد الأهداف قصيرة وطويلة المدى، وتوفير الأنشطة الزوجية والجماعية، وربط تعلم اللغة باهتمامات الطلاب خارج الصف. مما يزيد من الراحة والتحفيز والمشاركة في عملية تعلم اللغة.

تبحث دراسة (Al-Tamimi, & Shuib, 2009) في اتجاهات الطلبة ودوافعهم وقلقهم تجاه تعلم اللغة الإنجليزية، مع تركيز الدراسة على اللغة الإنجليزية، إلا أنه يقدم رؤى حول العوامل التي تؤثر على اتجاهات الطلاب ودوافعهم في تعلم اللغة، التي يمكن أن تنطبق أيضًا على تدريس اللغة العربية.

عودًا إلى سياق تعلم اللغة العربية، فقد بحث عدد من الدراسات في العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلبة، حيث وجد (عدي، 2007) أن اتجاهات الطلبة تجاه اللغة العربية تأثرت بتصوراتهم في جدوى اللغة، والجوانب الثقافية، وموارد التعلم. وقد سلطت النتائج الضوء على الحاجة إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية تجاه تعلم اللغة العربية لتعزيز تحفيز الطلبة ومشاركتهم.

### ثانيًا: دور الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة:

أحدث ظهور الذكاء الاصطناعي ثورةً في مجالات الحياة جميعها، بم في ذلك تعليم اللغة، فقد وفرت الأدوات والتطبيقات التي تعمل بأنظمة الذكاء الاصطناعي تجارب تعليمية تفاعلية مُخصصة، تُلبي احتياجات الطلبة وتفضيلاتهم، كما أنها تتيح لهم فرص الممارسة في سياق اللغة، والوصول إلى التغذية الراجعة، والموارد التعليمية اللغوية، تعزيزًا لكفاياتهم اللغوية، وزيادة تحفيزهم في دروس اللغة العربية.

### ChatGPT أنموذجًا لتعلم اللغة:

اكتسب ChatGPT، الذي طوره OpenAI، اهتمامًا متزايدًا باعتباره نموذجًا لغويًا قويًا قادرًا على الانخراط في محادثات اللغة الطبيعية. مكنتها قدراتها على المحادثة لتكون أداة محتملة لتعزيز تجارب تعلم اللغة. حيث يمكن أن يوفر ChatGPT للطلبة ممارسة لغوية تفاعلية، وتغذية راجعة فورية، وسقالات لغوية داعمة (Gocen and Aydemir, 2021; Jain and Jain, 2019)

استقصت عدد من الدراسات الحديثة استخدام ChatGPT في تعليم اللغة. حيث درس (Heidig, 2015) استخدام ChatGPT في الفصول الدراسية باللغة الإنجليزية كلغة ثانية، ووجد أن الطلبة ينظرون إليها أداة فعالة لتحسين مهاراتهم في التحدث والكتابة. وفي السياق مشابه، أكد (Muñoz, 2023) أن دمج ChatGPT في تعلم اللغة الصينية له آثار إيجابية على الكفاية اللغوية للطلاب وتحفيزهم.

وقد بحث (Rahman وآخرون، 2023) أثر استخدام ChatGPT في دعم تعلم البرمجة وتعليمها على الطلبة والمعلمين، حيث توصلت الدراسة إلى أن عددًا كبيرًا من الطلبة قد حصلوا على دعم ChatGPT لتعلمهم لغة البرمجة، وصنفوا معظم تجاربهم باستخدامه إيجابية وأن 85% من أوامر البرمجة التي قدمها صحيحة، وقد خلصت الدراسة إلى أن ChatGPT يقدم دعمًا فعالًا لعمية التعلم للمعلمين والطلبة على حد سواء.

وفي سياق البحث عن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في عملية التعلم العميق أكد (Birenbaum, 2021) أن المحادثات مع أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تسهم في تخصيص التعليم، ودعم التعليم المتميز، وبناء فرص تعلم تفاعلية مستندة إلى اهتمامات الطلبة واحتياجاتهم، حيث يمكن أن يوفر Chatbots دعمًا منقطع النظير للطلبة والمعلمين في الإعداد لعملية التعلم، وتعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات.

تأسيسًا على الدراسات السابقة نلاحظ جليًا أنّ دمج ChatGPT في عملية التعلّم عامةً، وتعلّم العربية خاصةً، سيمكّن التربويين من توظيف قدراتها اللغوية في تأسيس تجارب تعليمية تفاعلية وجذابة، مما قد يكون له الأثر في تكوين اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو اكتساب اللغة العربية وتعلّمها، و تجويد نتائج تعلم اللغة لدى الطلبة.

### المنهجية:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التطبيقات المحتملة لـ ChatGPT في ميدان تعلّم اللغة العربية وتعليمها، ومعالجة القضايا التعليمية المرتبطة بها، لذا تعتمد الدراسة في أسسها على المحادثات المباشرة مع ChatGPT لاكتشاف هذه التطبيقات التي يوفرها في تعليم اللغة العربية، وتوفير نماذج تطبيقية عملية في استخدامه في المهارات اللغوية جميعها، بما في ذلك توفير عدد من الأنشطة التفاعلية في لدروس اللغة العربية سواء أكانت أنشطة تمهيدية مشوقة، أم تكوينية بنائية وتقويمية، أم ختامية، ومحاولة الوقوف على قدرته في التخطيط الفعال لدروس اللغة العربية وتقييمها.

حيث سيتفاعل الباحث و ChatGPT لاستكشاف قدراته في سياق تعليم اللغة العربية، مستخدمًا مخاطبات منهجية للوصول إلى استراتيجيات تدريس اللغة العربية وتقييمها، حيث سيتم تجميع هذه المحادثات لتحليلها ومناقشتها للوصول إلى نتائج الدراسة، ويرتكز التحليل على استخراج أمثلة عملية تعزز المهارات اللغوية، وتوفّر نماذج تطبيقية لمعلمي اللغة العربية للتخطيط لتعليم اللغة وتنفيذ دروسها وتقييمها.

### مشكلة الدراسة وأهميتها:

لا يخفى على أحد تراجع رغبة الطلبة من تعلّم العربية ووضف كفاياتهم في ممارستها في حياتهم اليومية، وذلك يعود إلى أسباب وعوامل متعددة منها الممارسات الصفية المُنتهجة في تدريس اللغة العربية، ينضاف إلى هذه الأمر كثرة المهام التي يُكلّف بها المعلمون في مدارسهم غير المهام التعليمية مما يُشكل ضغطًا كبيرًا عليهم يقف عائقًا أمام قدرتهم على التخطيط لبيئات تعلّم غنية وتفاعلية؛ لذا تنهض هذه الدراسة إلى دمج أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم اللغة العربية، وتوظيف خصائصها التفاعلية في بناء بيئات تعلم جاذبة وتفاعلية؛ تُعزز اللغة لدى أبنائها وصولًا إلى تنمية اتجاهاتهم نحو تعلمها وممارستها.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أنها ستوفر قيمة نظرية وتطبيقية وبحثية لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم اللغة العربية، حيث إنّ هذا المجال مازال خصبًا لم يصل الباحث إلى دراسات علمية في توظيفه في تعليم اللغة العربية، وتكمن الأهمية النظرية في أنها تقدم منهجًا نظريًا متماسكًا يتناول الذكاء

الاصطناعي وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية، كما تقدم الدراسة معلومات تثري المكتبة العربية حول دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في تدريس اللغة العربية .

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في عدد الأنشطة التطبيقية العملية التي وفرتها الدراسة لمعلمي اللغة العربية، وزيادة فاعلية تدريسها. كما توفر هذه الدراسة أرضية خصبة للقائمين على برامج التطوير المهني لمعلمي اللغة العربية التي يمكن البناء عليها في وضع الخطط العملية والأنشطة التعليمية النشطة التي تسهم في بيئة تعليمية تفاعلية في تعليم اللغة العربية، ومن الناحية البحثية توفر الدراسة فرصا للباحثين لمعالجة أثر توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تدريس اللغة العربية من وجهات نظر مختلفة. بخلاف تلك التي اتخذتها هذه الدراسة، أو من خلال متغيرات مختلفة.

#### أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الورقة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- كيف يمكن استخدام ChatGPT في تعليم اللغة العربية ؟
- ما هي القيود والممارسات الأخلاقية لاستخدام ChatGPT في تعليم اللغة العربية؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسيين:

أولاً: توفير تطبيقات عملية تفاعلية في تعليم اللغة العربية بمساعدة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية مما يسهل على المعلمين الاستفادة منها والبناء عليها في بناء بيئات تعلم تفاعلية في دروس اللغة العربية.

ثانياً: تشكيل اتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

## تطبيقات عملية في تعليم اللغة العربية باستخدام ChatGPT

في هذا الجزء نستعرض عدد من التطبيقات التفاعلية التي جرت مع الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT لإنتاج أفكار إبداعية مبنية على نصوص المنهاج الإماراتي للصف السادس، وقد قُسمت المحادثات في ثلاث محطات: التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، تقييم الدرس بحيث تكون المحادثات منهجية تؤدي أكلها وتُحقق مبتغاها.

### أولاً: التخطيط للحصة

طُلب من ChatGPT تصميم خطة لتدريس طلبة الصف السادس درس " حبيبي يا رسول الله" بحيث تتضمن أهدافاً محددة في متن صيغة المحادثة المبينة في المحادثة الآتية التي أنتجت عن تصميم هذا الدرس على ثلاث خصص صافية مقسمة إلى أهداف ومحدودة بزمن.

y تَقْمِصُ دُورَ مَعْلَمٍ لُغَةِ عَرَبِيَّةٍ خَبِيرٍ، تُرِيدُ تَدْرِيسَ [دُرْسٍ حَبِيبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَطَلِبَةِ الصَّفِّ السَّادِسِ، وَهَذَا الدَّرْسُ هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْقَصِيدَةِ لِلشَّاعِرِ عَبْدِعَزِيزِ جُوَيْدَةَ يَهْدَفُ هَذِهِ الدَّرْسُ إِلَى تَفْسِيرِ اللُّغَةِ المَعَارِزِيَّةِ وَالْمَعْنَى الدَّلَالِيَّةِ لِلكَلِمَاتِ المِستَخدَمَةِ فِي النِّصْ، وَتَحْدِيدِ المَعْنَى الإِجْمَالِي لِلنِّصْ مَوْضِعًا الفِكرَةَ الرِّئِيسِيَّةِ وَالأفكارَ الفِرعِيَّةِ، إِضَافَةً إِلَى تَحْدِيدِ، عِلَاقَاتِ التَّضَادِّ وَالتَّرَادُفِ بَيْنَ الكَلِمَاتِ، وَتَحْدِيدِ مَعْنَى المِفرَدَاتِ بِحَسَبِ السِّياقِ هَلْ يَمكِنُكَ مِساعدِي بِتَصْمِيمِ خِطَّةٍ لِتَدْرِيسِ هَذِهِ الدَّرْسِ لَطَلِبَةِ الصَّفِّ السَّادِسِ بِحَيْثُ تَكُونُ الخِطَّةُ عَلَى شِكلِ جَدْوَلٍ



بِالطَّبِيعِ، لِمَكِنِّي إِعادَةَ كِتابَةِ الخِطَّةِ التَّعليمِيَّةِ بِحَيْثُ تُشْمَلُ الأَهْدَافُ التَّالِيَةُ:

الهدف العام للدرس: فهم اللغة المحازية والمعاني الدلالية للكلمات المستخدمة في النص، وتحديد المعنى الإجمالي للنص موضعا الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية، بالإضافة إلى تحديد علاقات التضاد والترادف بين الكلمات، وتحديد معاني المفردات بحسب السياق.

المدة: 3 حصص (كل حصة 45 دقيقة)

الخطة:

- تحليل القصيدة بشكل شامل، بدءاً من تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية.
- تحليل وتفسير العلاقات التضاد والترادف بين الكلمات في القصيدة.
- تحليل، وتفسير المفردات بحسب السياق وتوضيح دلالاتها في النص.

الحصة الثالثة:

- مراجعة وتلخيص للمفاهيم المهمة في القصيدة.
- نقاش وسناقشة مفتوحة حول الرسالة والمعاني العميقة التي تحملها القصيدة.
- تحفيز الطلاب لكتابة قصائد قصيرة بنفس النهج المحازي لتعبيرهم عن حبهم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ملاحظة: يجب أن تتضمن الحصص أنشطة تفاعلية مثل المناقشات الجماعية والتمثيل والتعبير الشفهي والكتابي. كما يجب أن تكون هناك مراجعة وتقييم مستمر لفهم الطلاب وتقديمهم.

أتمنى أن تكون هذه الخطة مفيدة في تدريس درس "حبيبي يا رسول الله". قد نضيف أو نعدل النشاطات والأنشطة حسب احتياجات الفصل والمدرسة.

## تنفيذ الحصة:

لضمان تنفيذ فعال للخطة التي تمت صياغتها في المحطة السابقة تم إجراء (26) محادثة مع ChatGP لضمان اقتراح أفكار إبداعية تسهم في تنفيذ فعال للخطة الصفية المرسومة، وقد كان التركيز على هذه المحطة لأهميتها في تنمية اتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية وذلك ببناء بيئة تعلم تفاعلية في دروس اللغة العربية، وقد نتج عن هذه المحادثات 26 نشاطًا إبداعيًا لتحقيق هذه الغاية كما هو موضح في الحادثات

هل يمكن تقديم أنشطة إبداعية لتمهيد وتعريف بالقصيدة والشاعر عبدالعزير جويده؟

بالطبع هنا بعض الأفكار الإبداعية للتدريس في الحصة الأولى:

1. هذه المعاني الموزونة في رثاء، بطاقات تحتوي على الكلمات المستخدمة في القصيدة بالإضافة إلى معانيها الحرفية. اطلب من الطلاب أن يقوموا بحفظها الكلمات الموزونة في القصيدة مع معانيها الضمنية. يمكنك تصميم البطاقات إلى مربع ودرج النقاط للفرق الذي يتمكن من تطويق أكثر عدد من الكلمات بشكل صحيح.
2. تمليل المعاني الموزونة: اختر بعض الآيات الممتدة في القصيدة التي تحتوي على تعبيرات مجازية. اطلب من الطلاب أن يقوموا بتلخيص هذه التعبيرات الموزونة باستخدام حركات الجسم والتعبير الوجهية. يمكن تقسيم الطلاب إلى مجموعات لتعيين المعنى الموزون المقصود.
3. جولة المعاني الموزونة: اطلب من كل طالب كلمة مجازية من القصيدة. اطلب منهم أن يقوموا بالتحدث في الفصل ومحاولة إيجاد طالب آخر لديه كلمة مجازية تكون ذات صلة أو علاقة بظرفهم عندما يجنوا رطلًا آخر. يشتركون معاني الكلمات الموزونة ويحرمون كيف يتراكم المعنى في القصيدة.
4. امتداد القصيدة: قم بتقسيم القصيدة إلى أجزاء صغيرة واسمح لكل طالب بتمثيل قسم معين. يجب على الطلاب أن يفسروا المعنى الموزون للكلمات ويعيدوا عنها في أدائهم. يمكنك تنظيم عرض للطلاب لتعريف القصيدة بأكملها.

هذه بعض الأفكار التي يمكن أن تعمل. الحصة الأولى أكثر إبداعًا وتفاعلاً يمكنك تكيف هذه الأفكار وفقًا لاحتياجاتك الخاصة.

هل يمكن تقديم أنشطة إبداعية لتمهيد وتعريف بالقصيدة والشاعر عبدالعزير جويده؟

بالطبع هنا بعض الأنشطة الإبداعية لتمهيد وتعريف بالقصيدة والشاعر عبدالعزير جويده:

1. الصورة المتحركة: اطلب من الطلاب أن يقوموا برسم صورة متحركة تعبر عن قصيدة "حنين" بأرسول الله. يمكنهم استخدام الألوان والرموز لتوضيح المفاهيم المهمة في القصيدة. بعد الانتهاء، يمكن للطلاب عرض صيغهم ومشاركة تفسيراتهم للصورة.
2. العزائم الملهمة: اطلب من بعض العزائم الملهمة من القصيدة على ورق ملون وألصقها للطلاب. اطلب منهم أن يبتعدوا لوقت مليء صغيرة تحتوي على هذه العزائم باستخدام الألوان والرموز والخرافات. يمكن للطلاب عرض توافيقهم ومشاركة وإثراء قصة القصيدة.
3. الرحلة التلوينية: قم بتقسيم القصيدة إلى أجزاء صغيرة واجتذبة كلمات رئيسية من كل جزء. اطلب من الطلاب أن يكتبوا كلماتهم الرئيسية على أوراق ملونة ويحفظوها في جدار الفصل. اطلب من الطلاب أن يعللوا حول الجدار ويقرأوا الكلمات ويشتركوا لتكليفهم وتصويراتهم حول القصيدة.
4. البودكاست التلوينية: قم بتشجيع الطلاب على إنشاء بودكاست قصير يتحدث عن الشاعر عبدالعزير جويده وقصيدة "حنين" بأرسول الله. يمكنهم استخدام التسجيلات الصوتية والموسيقى والتأثيرات الصوتية لتوضيل المعلومات وإثراء جوانب القصيدة المعنى.

هذه بعض أفكار الإبداعية التي يمكن استخدامها في الحصة الأولى لتمهيد وتعريف الطلاب بالقصيدة والشاعر عبدالعزير جويده. اختار الأنشطة التي تناسب احتياجاتك وتسمح بالتفاعل والتعبير الإبداعي للطلاب.

الآتية:



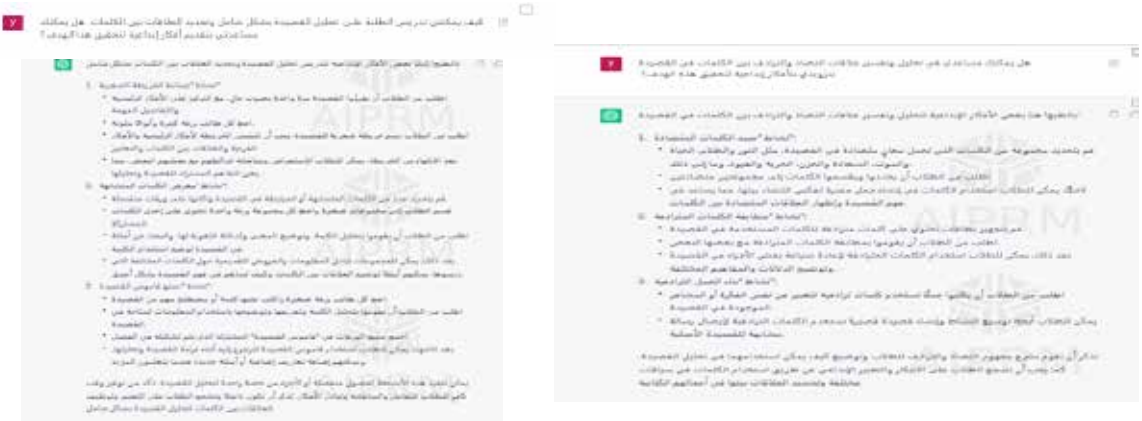
في المحادثة (3+4) طُلب منه تصميم أحد الأنشطة المقترحة في المحادثة السابقة وهي نشاط " الرحلة المثيرة"، كما طلبنا منه اقتراح أفكار إبداعية لتدريس مفردات القصيدة للطلبة فكانت إجابته موضحة في المحادثة الآتية:



في المحادثة (5+6) طلبنا منه تصميم بعض الأنشطة المقترحة في المحادثة السابقة وهي: نشاط" لعبة المشاهير " ورقة العمل، وقد أنتجت المحادثة إجراءات تفصيلية لتنفيذ النشاط مع الطلبة لتوضح المعاني المقصودة.



في المحادثة (7+8) اقتراح أفكار إبداعية لتحليل القصيدة وتحديد العلاقات بين كلماتها ومعانيها، و اقتراح أفكار مماثلة لإكساب الطلبة مهارة تحليل وتفسير علاقات التضاد والترادف بين الكلمات

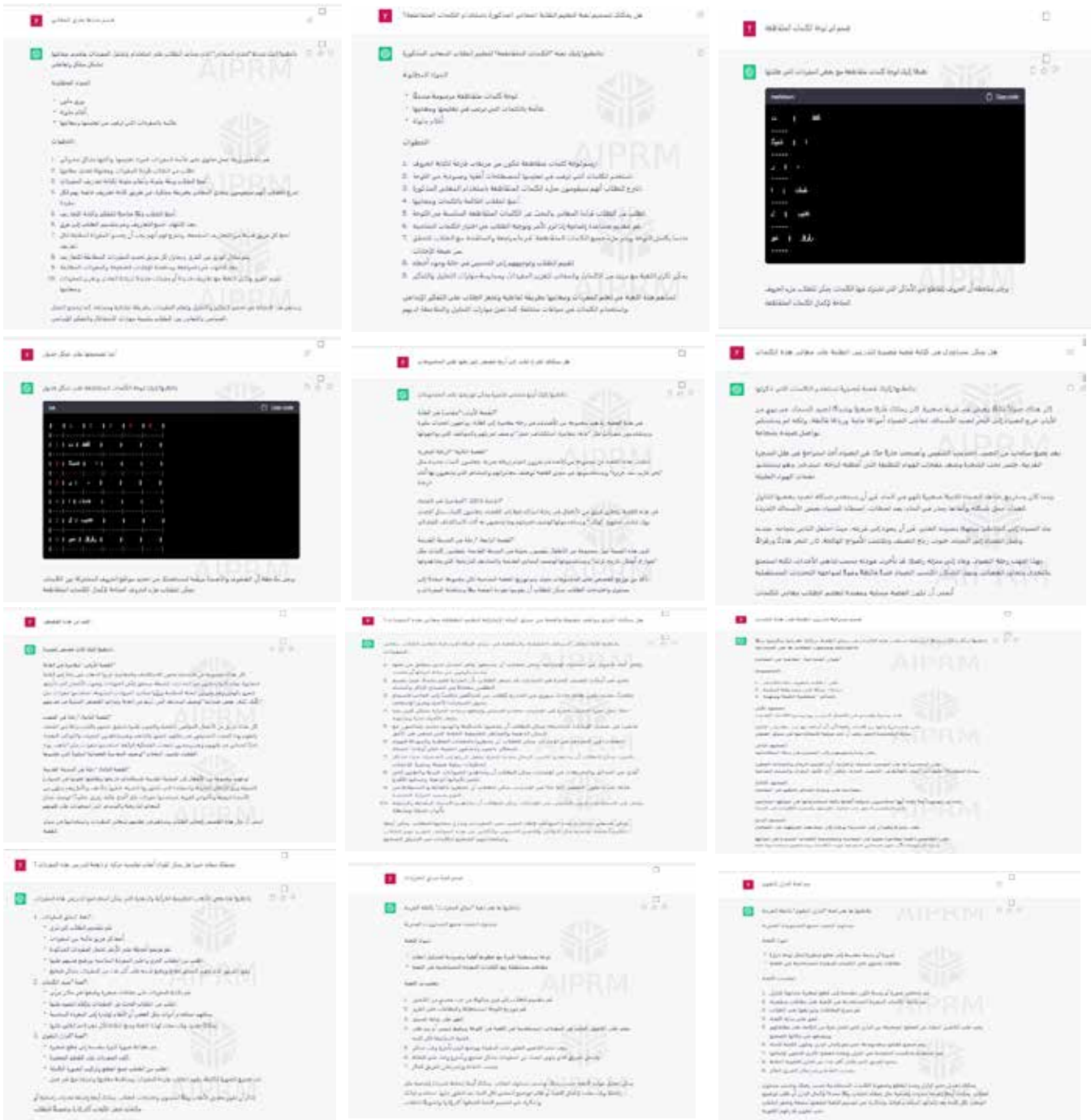


## المحادثات (9- 26) اشتملت على عدد من الأنشطة المتنوعة التي تناسب الفئة المستهدفة وتلبي احتياجاتهم ، وتسهم في خلق بيئة تعلم تفاعلية في دروس اللغة العربية

The screenshots contain the following content:

- Slide 1:** Discusses the importance of the teacher's role in the classroom and lists activities like group work and role-playing.
- Slide 2:** Lists activities for the teacher, such as using real-life examples and encouraging student participation.
- Slide 3:** Discusses the importance of the teacher's role in the classroom and lists activities like group work and role-playing.
- Slide 4:** Discusses the importance of the teacher's role in the classroom and lists activities like group work and role-playing.
- Slide 5:** Discusses the importance of the teacher's role in the classroom and lists activities like group work and role-playing.
- Slide 6:** Discusses the importance of the teacher's role in the classroom and lists activities like group work and role-playing.
- Slide 7:** Discusses the importance of the teacher's role in the classroom and lists activities like group work and role-playing.





**التقييم:** يعد تقييم عمليّة التعلّم جزءًا أساسيًا مهمًا لا يقلّ أهمية عن استراتيجيات التدريس، لذا تمّ بناء محادثات مع ChatGP لتصميم أنشطة تقييمية تفاعلية، وقد تكلت هذه المحادثات في (14) محادثة نتيج عنها أشكال متنوعة من أدوات التقييم مثل: سلاّم التقدير اللفظية والوصفية، الاختبارات ، والأنشطة التفاعلية.

The screenshots display a variety of assessment tools generated by ChatGP, including:

- Multiple-choice questions (أسئلة اختيار من متعدد) with options and correct answers.
- Short-answer questions (أسئلة إجابة قصيرة) requiring brief responses.
- Interactive exercises (تمارين تفاعلية) involving matching, ordering, and classification.
- Tables for organizing data or results.
- Short stories or paragraphs for reading comprehension.
- Tables for organizing data or results.
- Tables for organizing data or results.
- Tables for organizing data or results.
- Tables for organizing data or results.
- Tables for organizing data or results.
- Tables for organizing data or results.
- Tables for organizing data or results.
- Tables for organizing data or results.
- Tables for organizing data or results.





## النتائج:

بعد استعراض المحادثات التي أجراها الباحث مع ChatGPT وعددها (41) محادثة، تبين أنها تكشف اللثام عن نتائج مهمة مرتبطة في توظيف ChatGPT في تعليم اللغة العربية، حيث اتضح للباحث الغنى التربوي الذي يضيفه الذكاء الاصطناعي التوليدي ممثلًا بـ ChatGPT في عملية التحضير لدروس اللغة العربية وتنفيذها وتقويمها، الأمر الذي ينجلي بقائمة المطالبات والتطبيقات التي توصل لها الباحث مما وفر سلةً تربويةً غنيةً بالأساليب التربوية التفاعلية التي تُعين معلم اللغة العربية في بتوفير مناخ تربوي تفاعلي في دروس اللغة العربية مما يؤثر إيجابًا في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تعلم اللغة العربية بحيث يصبحوا مقبلين على تعلمها غير مدبرين عنها.

### وقد خلص الباحث إلى النتائج الآتية:

**أولاً:** أظهرت المحادثات مع ChatGPT بأنه يُشكّل داعمًا فعالًا في تطوير مفردات اللغة العربية باعتبارها من أحد أهم العوامل الرئيسية في تحقيق الفهم القرائي وهي في المقام ذاته أحد أهم التحديات التي يواجهها المعلمون في دروس اللغة العربية، حيث وفرت المحادثات التفاعلية مع ChatGPT للمتعلمين فرصًا لممارسة المفردات اللغوية وتنميتها وتوسيعها في سياقات تعليمية جذابة مرتبطة في واقع الحياة، الأمر الذي ينتج عنه إلى تحسُّن في المهارات اللغوية والفهم القرائي وهذا ما أكدته الدراسات السابقة التي عُرِضت آنفًا..

**ثانياً:** وجد الباحث أن ChatGPT يقدم دعماً قيماً لمعلمي اللغة العربية بتوفيره مخزونًا للأنشطة التعليمية المتضمنة لمحطات الدرس التعليمي ( التمهيد، التكوين، الختام) في دروس اللغة العربية. ينضاف إلى ذلك أنه يُقدِّم تعليمات وإجراءات تفصيلية للمعلم في كيفية تنفيذ الأنشطة المقترحة، مما يُسهِّل تعزيز تقدّم الطلبة، ويُعلي من مشاركتهم، ويخلق تجربة تعليمية جذابة.

**ثالثاً:** توصل الباحث إلى أنّ ChatGPT وما يمتلكه من إمكانيات تفاعلية توليدية تعالج أكبر التحديات التي تواجه المعلمين عامةً، ومعلمي اللغة العربية خاصةً، ألا وهو محدودية الوقت في التخطيط لدروس اللغة العربية، ومحدودية المصادر التعليمية لإنتاج أفكار تعليمية تطبيقية لتيسير تعلم المهارات اللغوية، إذ يُمكن توظيفه في توليد أفكار إبداعية في التخطيط للحصة الصفية، وتوليد أفكار لأساليب تعليمية تفاعلية، إضافة إلى قدرته في إضافة تجربة تفاعلية في تقييم الأنشطة من خلال توفيره الأنشطة التقييمية بكل مكوناتها وأشكالها، مما قد يكون له الأثر الكبير في تعزيز جودة حياة المعلمين من خلال مساعدتهم في إنتاج هذه الأفكار التعليمية هذا من جهة، وتطوير كفايات الطلبة اللغوية، مساهمة في نهاية المطاف في

تشكيل جيلٍ محبٍ للغته، تنمو اتجاهاته إيجابيًا نحوها، ليغدو منغمسًا في تعلمها، مندفعًا إلى استخدامها في سياقات متعددة.

### المناقشة:

بحث هذه الدراسة تطبيقات ChatGPT في تعليم اللغة العربية وآثارها المحتملة في تعزيز خبرات التعليم والتعلم. وسلطت النتائج الضوء على فعالية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في سياق تعلم اللغة العربية.

كشفت النتائج أن ChatGPT يُمكن أن يُشكّل داعمةً مهمة في تيسير عملية تعلمٍ تفاعلية في دروس اللغة العربية وتعليم مهاراتها؛ وذلك من خلال المحادثات التفاعلية مع ChatGPT التي تُمكن المعلمون من التخطيط الفعال لتدريس اللغة العربية، وتوفير أساليب تعليمية تفاعلية مستندة إلى النظرية البنائية التي تعتمد على أن الطالب محور عملية التعلم التي من خلالها يُمكن إضفاء المتعة لعملية التعلم بجعل الطلبة مشاركين فاعلين في سياقات لغوية تفاعلية يتواصلون باللغة، يتعلمون باللغة ويعملون جميعًا في مهام تعليمية ينغمسون في أدائها فتتجذّر لديهم المعارف وتحسّن بذلك اتجاهاتهم نحو اللغة العربية وهذا ما أكدته الدراسات السابقة في دور بيئة التعلم التفاعلية في تعلم اللغة العربية وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحوها (Jain and Jain, 2019).

علاوة على ذلك ، أظهرت الدراسة أن ChatGPT يقدم دعماً قيماً في تطوير الأنشطة التكوينية التعليمية في دروس اللغة العربية؛ حيث سمحت التعليقات والإرشادات الفورية التي قدمها ChatGPT أثناء تفاعلات الدردشة بتلقي التغذية الراجعة الفورية، وتعديل إنتاجهم اللغوي. وهذا يتوافق مع مبادئ التقييم التكويني، والتي تؤكد على أهمية التغذية الراجعة في الوقت المناسب ومشاركة المتعلم (Black & Wiliam, 2004; Hattie & Timperley, 2007).

ينضاف إلى ذلك إلى أن ChatGPT يمكن أن يساعد في التخطيط لتعليم اللغة العربية وتنفيذ دروسها، حيث يمكن أن تكون الأفكار التي أنشئت لخطط الدروس والاستراتيجيات التعليمية وأدوات التقييم بواسطة ChatGPT بمثابة موارد قيمة للمعلمين. تدعم هذه النتيجة فكرة دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسات التربوية لتعزيز التصميم التعليمي وتقديمه (Koedinger et al., 2012; Heidig et al., 2015).



في الوقت الذي تُسلط في نتائج هذه الدراسة الضوء على الفوائد المحتملة لاستخدام ChatGPT في تعليم اللغة العربية، إلا أن هناك قيودًا ومحددات يجب الاهتمام بها والاعتراف بوجودها، ومن أول هذه المحددات أن هذه الدراسة ركزت على استكشاف قدرات ChatGPT إجراء تقييمات تجريبية مكثفة تبين أثر تطبيق نتائج هذه الدراسة ومقارنة التدريس بين الأساليب التقليدية والأساليب المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التوليدي بمساعدة ChatGPT.

بالإضافة إلى ذلك، يجب مراعاة الاعتبارات الأخلاقية عند تنفيذ الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة. من الضروري ضمان الخصوصية وحماية البيانات للمتعلمين المشاركين في تفاعلات الدردشة مع نماذج الذكاء الاصطناعي، وكذلك الحفاظ على الشفافية فيما يتعلق باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئات التعليمية.

في الختام، تساهم هذه الدراسة في المجموعة المتنامية من الأبحاث حول دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة، وتحديدًا في سياق تعلم اللغة العربية. تدعم النتائج إمكانات ChatGPT في دعم تعليم اللغة العربية، واقتراح الأنشطة التكوينية، وتقديم المساعدة في التخطيط التعليمي والتنفيذ. وينبغي مواصلة إجراء المزيد من البحوث لاستكشاف وصل تطبيقات التكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات لتعظيم فوائدها للمتعلمين والمعلمين.

## الخاتمة

كان الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف كيفية تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتحديدًا ChatGPT، لتعزيز اتجاهات الطلاب تجاه تعلم اللغة العربية، حيث ارتكزت الدراسة على التحقيق في إمكانية استخدام ChatGPT نموذجًا لتوفير استراتيجيات تفاعلية لتدريس اللغة العربية؛ لتنمية اتجاهات الطلبة، وتعزيز مشاركتهم في دروس اللغة العربية.

من خلال استكشاف تفاعلات الدردشة مع ChatGPT، وجد أنّ استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يساهم بالفعل في تنمية اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية؛ بما يتيح هذه التفاعلات مع ChatGPT بدعم بتفريد التعليم، وبناء بيئة تعليمية إيجابية للطلبة.

من خلال استخدام ChatGPT كأداة لإنتاج الأفكار الإبداعية والتخطيط الفعال لدروس اللغة العربية اتضح أنّها تُمكن المعلمين من تنفيذ تدخلات تعليمية تتوافق واحتياجات الطلبة؛ بما توفره من أساليب تربوية

متنوعة، تعزز التجربة التعليمية التفاعلية والفردية، وصولًا إلى تنمية اتجاهات الطلبة الإيجابية تجاه تعلم اللغة العربية.

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع الأبحاث السابقة التي تسلط الضوء على أهمية الأساليب التعليمية التفاعلية والجذابة في تعلم اللغة. حيث يوفر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT، إمكانيات جديدة لإنشاء تجارب تعلم لغة تفاعلية ومصممة خصيصًا يمكنها تحسين اتجاهات الطلبة ودوافعهم بشكل فعال.

من المهم ملاحظة أنّ هذه الدراسة تمثل استكشافًا أوليًا لإمكانيات ChatGPT في تنمية اتجاهات الطلاب نحو تعلم اللغة العربية. حيث تبقى الحاجة إلى مزيد من البحث للتعمق في الاستراتيجيات والأساليب المحددة التي يمكن تنفيذها باستخدام ChatGPT لتعظيم تأثيرها على اتجاهات الطلبة ودوافعهم.



#### المراجع العربية:

- سندس عبد القادر , & ماجدة عبد الاله. (2007). الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية، 13(2) مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية
- عدي راشد. (2007). اتجاهات طلبة الجامعة نحو درس اللغة العربي.219-234، 4(14-15)، مجلة البحوث التربوية والنفسية.

#### المراجع الأجنبية:

- Al-efeshat, H., & Baniabdelrahman, A. (2020). The EFL Teachers' and Students' Attitudes towards the Use of Songs in Learning English. International Online Journal of Education and Teaching, 7(3), 844-858.
- Al-Tamimi, A., & Shuib, M. (2009). Motivation and attitudes towards learning English: A study of petroleum engineering undergraduates at Hadhramout University of Sciences and Technology. GEMA: Online Journal of Language Studies, 9(2), 29-55.
- Al-Tamimi, A., & Shuib, M. (2009). Students' attitudes, motivation, and anxiety towards English language learning. Journal of Language and Culture, 1(1), 1-12.
- Arrosagaray, M., González-Peiteado, M., Pino-Juste, M., & López, B. R. (2022). The Role of Attitude toward Foreign Language Learning in Emerging Learning Contexts in Higher Education. The International Journal of Learning in Higher Education, 29(2), 21.
- Birenbaum, M. (2021). The chatbots' challenge in education: Disruption or destruction? (Reflections based on conversations with Chat GPT). Tel Aviv University, Israel.
- Black, P., & Wiliam, D. (2004). The formative purpose: Assessment must first promote learning. Yearbook of the National Society for the Study of Education, 103(2), 20-50.
- Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative research in psychology, 3(2), 77-101.
- Brown, J. W. (1988). Social Psychology and Second Language Learning: The Role of Attitudes and Motivation. RC Gardner. London: Edward Arnold, 1985. Pp. xiv+ 208. Studies in Second Language Acquisition, 10(3), 419-421.
- Brown, T., Mann, B., Ryder, N., Subbiah, M., Kaplan, J. D., Dhariwal, P., ... & Amodei, D. (2020). Language models are few-shot learners. Advances in neural information processing systems, 33, 1877-1901.



- Dörnyei, Z. (2014). The psychology of the language learner: Individual differences in second language acquisition. Routledge.
- Gardner, R. C. (1988). Attitudes and motivation. Annual review of applied linguistics, 9, 135-148.
- Guest, G., Bunce, A., & Johnson, L. (2006). How many interviews are enough? An experiment with data saturation and variability. Field methods, 18(1), 59-82.
- Hattie, J., & Timperley, H. (2007). The power of feedback. Review of educational research, 77(1), 81-112.
- Heidig, S., Müller, J., & Reichelt, M. (2015). Emotional design in multimedia learning: Differentiation on relevant design features and their effects on emotions and learning. Computers in Human behavior, 44, 81-95.
- Jain, S., & Jain, R. (2019). Role of artificial intelligence in higher education—An empirical investigation. IJRAR—International Journal of Research and Analytical Reviews, 6(2), 144z-150z.
- Kaba, A., & Abdullah, A. D. (2020). Investigating students' attitudes toward Arabic and English textbooks in communication and media. SAGE Open, 10(3), 2158244020949208.
- Koedinger, K. R., McLaughlin, E. A., & Stamper, J. C. (2012). Automated student model improvement. User Modeling and User-Adapted Interaction, 22(1-2), 9-45.
- Muñoz, S. A. S., Gayoso, G. G., Huambo, A. C., Tapia, R. D. C., Incaluque, J. L., Aguila, O. E. P., ... & Arias-González, J. L. (2023). Examining the Impacts of ChatGPT on Student Motivation and Engagement. Social Space, 23(1), 1-27.
- Oroujlou, N., & Vahedi, M. (2011). Motivation, attitude, and language learning. Procedia—Social and Behavioral Sciences, 29, 994-1000. doi:10.1016/j.sbspro.2011.11.333
- Rahman, Md Mostafizer, and Yutaka Watanobe. "Chatgpt for education and research: Opportunities, threats, and strategies." Applied Sciences 13.9 (2023): 5783.
- Taha-Thomure, Hanada. 2019. "Arabic Language Education in the UAE." In Gallagher, K. (ed.), Education in the UAE: Innovation and Transformation. Springer. doi:10.1007/978-981-13-7736-5\_5.
- United Arab Emirates Ministry of Culture and Youth. 2020. Arabic Language Status and Future Report (Arabic).

